

ندوات تلفزيونية - قناة فور الشباب - إلى الإيمان من جديد - المحاضرة (٦ - ٨) : دور الشباب
بالعلاقة مع أهلهم .

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠١٦-٠١-١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

المذيع :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وأتمّ الصلاة وخير التسليم على نبينا وعلى حبيب
قلوبنا ، على ساقينا عند الكوثر بحول الله سيدنا محمد بن عبد الله ، وعلى آله ومن والاه ، السلام
عليكم وأهلاً ومرحباً بكم مشاهدينا الكرام ، سنتحدث في هذه الحلقة نحن وإياكم عن دور الشباب في
عائلاتهم ، وعن المكانة التي يحظون بها ، وكيف يمكن لهؤلاء الشباب أن يحظون بعائلات سعيدة
، وبعائلات ناجحة ، من كان يحظى بعائلة متفاهمة فهو في خير عظيم ، ومن كان يحظى ببعض
أفراد العائلة ؛ الأم الأب العم الأخوة أحد أفراد العائلة لا يعيش بتفاهم معه ، كيف له أن يتعامل دون
أن يتنازل عن حقوقه ؟ ودون أن يصل إلى الجانب الآخر من الشاطئ إلى مرحلة العقوق والإساءة
والقطيعة ؟ أسئلة كبيرة يدور النقاش بها في هذه الحلقة انطلاقاً من قول النبي عليه الصلاة والسلام:

((خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي))

[الترمذي عن عائشة أم المؤمنين]

حتى يكون فينا الخير أرحب بفضيلة العالم الرباني الأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي ، حياكم الله
شيخنا .

الدكتور راتب :

بارك الله بكم ونفع بكم .

المذيع:

شيخنا الفاضل في حديثنا اليوم عن العلاقة التي يفترض أن تجمع الشاب بعائلته وأهله ، هل لنا أن
نبدأ بمقدمة عن أهمية الأهل والعلاقة الجميلة معهم في حياة الشباب ؟

أهمية الأهل في حياة كل إنسان :

الدكتور راتب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وعلى صحابته الغر الميامين ، أمناء دعوته ، وقادة ألويته ، وارضَ عنا وعنهم يا رب العالمين .

كمقدمة بسيطة واضحة الواو حرف عطف ، ومن لوازم العطف التقارب والتماثل بين المتعاطفين ، فأنت لا تقول في مجلس عام : اشتريت بيتاً وملعقة ، لا يوجد تناسب ، تقول : اشتريت بيتاً ومزرعة ، بيتاً وسيارة ، الواو حرف عطف لكن يقتضي التماثل بين المتعاطفين بحدّ معين من التماثل ، فإذا قال الله عز وجل :

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾

[سورة الإسراء: ٢٣]

رفع مستوى الإحسان إلى الوالدين إلى مستوى عبادة الله ، لأن الله هو الخالق ، والوالدين سبب وجود الإنسان :

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾

[سورة الإسراء: ٢٣]

لذلك قضية بر الوالدين شيء مهم جداً ، لكن هناك قضايا كبيرة أو صغيرة تقع في العلاقة بين الأب والأم وبين الأبناء ، ورد في بعض الآثار النبوية أن الأم إذا ماتت يقول الله عز وجل : "عبيد ماتت التي كنا نكرمك لأجلها فاعمل صالحاً نكرمك لأجلك" . أي جزء من إكرام العبد من أجل أمه ، لأن أعظم قلب في حياتنا قلب الأم ، تروي بعض



القصص - لا يهمني مدى وقوعها يهمني مغزاها - أن نبياً كريماً مرّ بامرأة تخبز على التتور ، وقد وضعت ابنها على إحدى طرفي التتور ، وكلما وضعت الرغيف في التتور ضمت هذا الصغير ، وشتمته، وقبلته ، تعجب هذا النبي من هذه الرحمة ، قال : يا رب ما هذه الرحمة ! فكأن وقع في كيانه : هي رحمة الله عز وجل وسأنزعها ، فلما نزع الرحمة من قلب الأم بكى هذا الطفل فألقته في التتور . وهذا معنى قوله تعالى :

﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي ﴾

[سورة طه : ٣٩]



محبة الأب لأولاده هي محبة الله ، محبة
الأم لأولادها محبة الله ، فإذا نزعنا هذه
المحبة صار الابن شيئاً متعباً ، وصار
عبئاً على الأب والأم ، لذلك هناك
بعض الحيوانات تربي أولادها أعلى
تربية ، وفي وقت معين تأكلهم ، تتناقض
عجيب جداً ، فلذلك الأم لها شأن كبير
في القرآن والسنة ، وفي هذا المنهج
الإسلامي العظيم بر الوالدين في الدرجة

الأولى لكن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه سيدنا سعد بن أبي وقاص ، أم سيدنا سعد قالت له :
لا آكل الطعام حتى تكفر بمحمد ، سيدنا سعد بن أبي وقاص من كبار الصحابة ، الصحابي الوحيد
الذي فداه النبي صلى الله عليه وسلم بأمه وأبيه :

((اِرْمِ سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي))

[أخرجه الشيخان عن علي بن أبي طالب]

والصحابي الوحيد الذي كان إذا دخل عليه يقول له :

((هذا خالي ، فليُرني امرؤ خاله))

[الحاكم في المستدرک عن جابر]

هذا الصحابي الجليل حينما قالت له أمه : لا آكل الطعام حتى تكفر بمحمد ، قال لها : يا أماه لو
أن لك مئة نفس فخرجت واحدة واحدة ما كفرت بمحمد ، فكلي إن شئت أو لا تأكلي .

بر الوالدين متعلق بدائرة محدودة ، الأم
طلبت طعاماً ، طلبت ثياباً ، طلبت دواء
، طلبت حاجة يجب أن تلبسها ، أما :

﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ
إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ ﴾

[سورة لقمان : ١٥]

لكن لا تطعهما بنعومة ، أي الأم والأب

لهم طلبات كثيرة لكن هناك دائرة تجمع هذه الطلبات ، أما أن يطلب من الابن أن يطلق امرأته ، أنا
قال لي أحد الأخوة الكرام : يأمرني أبي أن أطلق زوجتي ، قلت له : كيف هي زوجتك ؟ قال :
ممتازة ، صاحبة دين ومحبة وخدمة جداً وليس لي عليها أي مأخذ ، ولكن أبي لا يحبها ، قلت



له : لك ألا تطلقها ، قال : أليس سيدنا عمر أمر ابنه بتطليق زوجته فطلقها ؟ قلت له : أبوك عمر ؟ قال : لا ، قلت له : انتهى الأمر .

دائماً طاعة الأم والأب في حدود ، يقول لك الأب طلق زوجتك ؟
المذيع:

شيخنا الفاضل الآن قليل في زماننا الأم والأب يطلبان من الابن الكفر ، أعتقد أنه نادر الحدوث ، كثير من المشاكل تحدث بين الشباب وعائلاتهم ، إما بقضايا دنيوية مثلاً الابن يريد هذا التخصص والأب يريد أن يكون ابنه طبيباً أو مهندساً ، الأم تريد أن تختار له شريكة الحياة ، أو بعض القضايا الدينية البنت ترتدي النقاب ، الشاب يذهب إلى المسجد ، كيف يتعامل الابن أثناء الخلاف مع الوالدين في هذه القضايا ؟

كيفية تصرف الابن أثناء خلافه مع والديه :

الدكتور راتب :

هناك حالة دقيقة بالفقه ؛ لو أن أباً امتنع عن تزويج ابنته هذا اسمه بالفقه : العضل، قال تعالى :

﴿ وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ ﴾

[سورة النور : ١٩]



العضل امتناع الأب عن تزويج ابنته ، ما الحكم الفقهي بهذا الموضوع ؟ هذه البنت تذهب إلى القاضي تعرض عليه المشكلة ، القاضي يستدعي الأب رسمياً ويقول له : لماذا لا تريد أن تزوج ابنتك ؟ فإن قنع القاضي بتعليل الأب بامتناعه عن تزويج ابنته ينضم القاضي إلى الأب ، وإذا لم يقنع القاضي بزواجها والقاضي وليها .

المذيع:

هل تجرؤ فتاة اليوم على فعل ذلك ؟

الدكتور راتب :

لا تجرؤ إلا أنها تكلم العم ، الخال ، أصدقاء الأب ، هناك طرق كثيرة ، إذا كانت لا تجرؤ أن تقول لأبيها : لا ، هي تستطيع أن تقنع عمها أو خالها أو كبار أقرانها أو أصدقاء الأب .

المذبح:

ليس لا تجرؤ بل لا تأمن رد فعل الأب بعد ذلك ، لن يقبل أن تعود إلى البيت .

تجنب الشرك الخفي و الابتعاد عنه :

الدكتور راتب :

هو هل يقبل أن تكون ابنته عانسة ؟ ورد في بعض الآثار : البنات يوم القيامة تقف أمام رب العزة ، تقول : يا رب ، لا أدخل النار حتى أدخل أبي قبلي . هو سبب فسادي ، أن ترتدي الثياب العصرية ، أن تبرز كل مفاتها والبنات لا تريد ذلك :

﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي ﴾

[سورة لقمان : ١٥]

كلمة الشرك لا تعني الكفر ، أن يطاع الأب في معصية ، هذا شرك ، لذلك أخوف ما أخاف على أمي الشرك الخفي ، أما إني لست أقول إنكم تعبدون صنماً ولا حجراً ، ولكن شهوة خفية ، وأعمالاً لغير الله .

الشرك الجلي غير موجود ، نحن لا يوجد عندنا إله نعبد من دون الله مثل بوذا في شرق آسيا ، في العالم



الإسلامي لا يوجد عندنا شرك جلي ، عندنا شرك خفي ، أخوف ما أخاف على أمي الشرك الخفي ، أما إني لست أقول إنكم تعبدون صنماً ولا حجراً ، ولكن شهوة خفية، وأعمالاً لغير الله . هذا نوع من الشرك ، الشرك أخفى من دبيب النملة السمراء ، على الصخرة الصماء ، في الليلة الظلماء ، وأدناه أن تحب على جور ، وأن تبغض على عدل ، مثلاً إنسان تعلم علم اليقين أن ماله حرام ، لكنه يكرمك إكراماً كثيراً فتحبه ، هذه محبة على جور ، أو إنسان نصحك بأدب جم كيف تجرأ ونصحك تبغضه ، هذا نوع من الشرك ، الشرك أخفى من دبيب النملة السمراء ، على الصخرة الصماء ، في الليلة الظلماء ، وأدناه أن تحب على جور ، وأن تبغض على عدل ، فحينما يجبر الأب ابنته على قبول خاطب ، هذه قضية مصيرية.

الخاطب ليس له علاقة بالأب ، علاقته مع الأب علاقة بعيدة ، سوف يكون زوجها ، فإن لم يكن مؤمناً مطبقاً لمنهج الله سيكون هناك متاعب كثيرة معه ، لذلك قيل : زوج ابنتك للمؤمن إن أحبها أكرمها ولا سمح الله ولا قدر إن لم يحبها لم يظلمها ، وقد ورد في بعض السير : القاضي شريح لقيه صديقة الفضيل فقال له : يا شريح كيف حالك في بيتك ؟ قال : منذ عشرين عاماً لم أجد من يعكر صفائي ، قال : وكيف ذلك يا شريح ؟ قال : خطبت امرأة من أسرة صالحة ، فلما كان يوم الزفاف وجدت صلاحاً وكمالاً ، فصليت ركعتين شكراً لله على نعمة الزوجة الصالحة ، فلما سلّمت من صلاتي وجدت زوجتي تصلي بصلاتي ، وتسلم بسلامي ، وتشكر شكري ، فلما خلا البيت من الأهل والأحباب دنوت منها ، فقالت لي : على رسلك يا أبا أمية ، فقامت فخطبت ، قالت : أما بعد ، يا أبا أمية إني امرأة غريبة لا أعرف ما تحب ولا ما تكره ، فقل ما تحب حتى آتية ، وما تكره حتى أجتنبه ، ويا أبا أمية قد كان لك من نساء قومك من هي كفاء لك ، وكان لي من رجال قومي من هو كفاء لي ، ولكن كنت لك زوجة على كتاب الله وسنة رسوله ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ، فاتق الله فيّ وامتنل قوله تعالى :

﴿ فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ اَوْ تَسْرِيحُ بِاِحْسَانٍ ﴾

ثم تعدت ، قال : فألجأتني إلى أن أخطب ، صار يوم خطابات ، وقف وقال : أما بعد ، فقد قلت كلاماً إن تصدقي فيه وتثبتي عليه يكن لك ذخراً وأجراً ، وإن تدعيه يكن حجة عليك ، أحب كذا وكذا وأكره كذا وكذا ، ما وجدت من حسنة ، فانشريها وما وجدت من سيئة فاستريها . قالت : كيف نزور أهلي وأهلك ؟ قال : نزورهم غباً مع انقطاع بين الحين والحين حتى لا يملونا . وفي الحديث الشريف :

((زر غباً تزدد حباً))

[الطبراني عن عبد الله بن عمرو]



الزواج إذا بني على طاعة الله يتولاه الله بالتوفيق

قالت : فمن من الجيران تحب أن أسمح لهم بدخول بيتك ومن تكره ؟ قال : بنو فلان قوم صالحون ، وبنو فلان قوم غير ذلك ، قال : ومضى عليّ عامٌ جئت إلى البيت فإذا أم زوجتي عندنا فلما دخلت رحبتُ بها أجمل ترحيب ، وكانت قد علمت من ابنتها أنها في أهناً حال، قالت لي أمها : يا أبا أمية كيف

وجدت زوجتك ؟ قلت : والله هي خير زوجة ، قالت : يا أبا أمية ما أوتي الرجال شراً من المرأة المدللة فوق الحدود ، فأدب ما شئت أن تؤدب ، وهذب ما شئت أن تهذب ، ثم التفتت إلى ابنتها تأمرها بحسن السمع والطاعة . قال : ومضى عليّ عشرون عاماً لم أجد ما يعكر صفائي إلا ليلة واحدة كنت فيها أنا الظالم . أي إذا بني الزواج على طاعة الله يتولى الله في عليائه التوفيق بين الزوجين ، أما إذا بني على معصية الله فيتولى الشيطان التفريق بينهما .
المذيع:

وأين يجد الإنسان من تخطب في مثل هذا المقام ؟

الدكتور راتب :

الطبيون للطيبات .

المذيع:

سنتوقف مع فاصل قصير ، وسنتابع عن العلاقة الجميلة بين الشباب وبين عائلاتهم..
دكتور شوقتنا للعلاقة الدافئة الجميلة وهذا فعلاً موجود في تاريخنا الإسلامي ، أنا شاب وأريد أن أدرس تخصصاً أنا أختاره ، ووالدي مهندس ويلزمني أن أكون مثله مهندساً كيف يفترض أن أفعل ؟

الأب العاقل لا يتدخل في الشؤون الدقيقة لأولاده بل يبقى في الكليات :

الدكتور راتب :

أنا أقول كما يقول سيدنا علي : " علموا أولادكم وهذبوهم فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم " . هذه قضية دقيقة جداً على الأب أن يراعيها ، الأب قد لا يقنع بالكمبيوتر ، الأب عاش بزمن لا يوجد به كمبيوتر ، الآن الكمبيوتر رفع الدقة من واحد لمليون ، نزل الجهد من مليون لواحد ، تطور من دراجة إلى روزرايز ، هبط سعره من روزرايز لدراجة ، إنجاز الكمبيوتر الذي لا يتقنه الآن أمي ، أنا حينما أعيش في وقت ما كان فيه كمبيوتر وابني طالبني بكمبيوتر أنا يجب أن أراعي أن ابني موجود بزمن غير زمني ، علموا أولادكم وهذبوهم أي علموهم وفق العصر الذي يعيشون فيه ، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم ، هذا من عقل الأب والأم ، كلما اتسع عقل الأب ما تدخل في أموره الخاصة ، تدخل بالقضايا العامة ، تكون حرفته مقبولة شرعاً شريفة لا يوجد بها إيذاء للناس .
المذيع:

أنا كأب هل لي الحق الشرعي أن ألزم
ابني باختيار تخصص معين ؟
الدكتور راتب :



لا ، مثلاً عندنا قصة لأديب كبير توفيق الحكيم ، أبوه قاض وألزمه بكل جهده أن يدرس الحقوق ، لكنه لم يفلح بالقضاء و لا بالمحاماة لأن اتجاهه يتناقض مع إلزام أبيه له ، فأنا أرى أن الأب الحكيم يعطي ابنه الخيارات كلها مقبولة ، الابن يختار من خيارات الأب ، لا أن يلزمه بفرع معين ، الأب يجب أن يلزم ابنه بالدراسة أي ألا يكون غير جامعي .

المذيع:

ولو حصل أن هذا الأب لم يتقبل هذه الفكرة وأراد أن يلزم ابنه أنا كيف أتصرف ؟

الدكتور راتب :



يجب أن يحتال ، بمعنى أن يتكلم مع عمه ، مع خاله ، مع أصدقاء والده ، يقنع أباه ، وهناك طريقة ثانية يبالغ بإكرام والده ، حتى يستميل قلبه ثم يطلب هذا الفرع ، هناك أساليب كثيرة ، وأنا أقول لك دائماً : الإنسان عندما يهدف إلى شيء يرضي الله ، الله يعينه على ذلك ، الله يلين قلب الأب ، دائماً وأبداً ، قلبه بين أصبعين من أصابع

الرحمن يقبله كيف يشاء ، فأنت عندما تطلب من الله ، أنا أقول لأخواننا الكرام المشاهدين ، إذا كان ثلث الليل الأخير ينزل ريكم إلى السماء الدنيا فيقول : هل من سائلٍ فأجيبه ؟ هل من داعٍ فألبيه ؟ هل من طالب حاجةٍ فأقضيها له ؟ هل من مستعفرٍ فأغفر له ؟ أنا أضع نفسي مكان هذا الشاب الذي أراد فرعاً رآه أقرب إلى طبيعته ، أقرب إلى ميوله ، أقرب إلى كفاءته ، الأب يلزمه أن يكون طبيباً هناك مئة طبيب ، ألف طبيب ، وهذه قضية مصيرية للابن ، كلما رأيت الأب أعقل وأوسع وعنده مرونة أكثر لا يتدخل في الشؤون الدقيقة لأولاده ، يبقى في الكليات ، الحرفة مقبولة وشريفة و لا يوجد فيها دخل حرام ، ولا إيذاء للناس ، ولا إثارة للفتنة ، فمادامت الحرفة ضمن الوضع السليم يجب أن يعطي ابنه الحرية .

المذيع:

شيخنا الفاضل بعض الآباء والأمهات يقومون بأفعال قد يعتقد الأبناء أنها خاطئة ما هي الطريقة الأمثل كي أنصح والدي أو والدتي ؟

الدكتور راتب :

أولاً : الأسلوب اللطيف يسلك أي رأي ، أنا أقول دائماً : إنسان تزوج امرأة ووالده أراد أن يطلقها ، هو أخ عندي في الجامع ، قلت له : كيف هي ؟ قال : جيدة جداً لكن أبي لا يريد لها ، علمته أن يحسن لوالده كثيراً ، خلال ستة أشهر ، هدايا أسبوعية ، خدمة عالية جداً ، ثم طلب منه أن يوافق على زوجته فوافق الأب ، الإنسان بالإحسان يلين قلبه :

((يا داود ذكّر عبادي بإحساني إليهم فإن النفوس جبلت على حب من أحسن إليها ، وبغض من

أساء إليها))

[ورد في الأثر]

الأب بشر بالإحسان المتميز من الابن يجعله يرضخ لرغبة الابن ، ويجعله أيضاً مع شرح الابن والذي أنا هذه الإنسانية مقتنع بها ، بأخلاقها ، بأهلها ، وهي مناسبة لي ، وأنت أبي وأنا لا يمكن أن أقطع أمراً من دونك ، ذكاء سياسي ، ذكاء معه حكمة ، أنت ممكن أن تنتزع من فم عدوك شيئاً في صالحك وهو لا يشعر ، أنا أرى أن الحكمة أكبر



عطاء إلهي للإنسان ، والدليل قال تعالى :

﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾

[سورة البقرة: ٢٦٩]

بالحكمة تجعل العدو صديقاً ، ومن دون حكمة تجعل الصديق عدواً ، بالحكمة تسعد بزوجة من الدرجة العاشرة ، ومن دون حكمة تشقى بزوجة من الدرجة الأولى .
المذيع:

شيخنا بما فتح الله عليك من الحكمة كيف يمكن لعائلتنا أن تكون عائلات سعيدة ؟ الآن كثير من العائلات هي شبه متفرقة ، الشباب في الخارج ، البنات في جامعاتهم ، الأم في مطبخها ، الأب خارج البيت ، هل لنا بوصفة للسعادة من الدكتور محمد راتب النابلسي ؟

كيف يمكن لعائلاتنا أن تكون عائلات سعيدة ؟

الدكتور راتب :

والله أنا أعرف أسرة أحترمها كثيراً ، لا بد من أن يكون أفراد الأسرة مجتمعين على وجبة طعام واحدة في البيت ظهراً أو مساءً ، إذا كان هناك اجتماع على الطعام ، الأب سأل ابنه عن دراسته في الجامعة ، سأل ابنه الصغير ، سألته ابنته سؤالاً ، هذا اللقاء الأسري مهم جداً ، هذا الحوار ، هناك أناس في غفلة كبيرة يقول لك : أنا خرجت قبل أن يستيقظوا وعدت بعدما ناموا ، فقدت أبوتك لهم ، فلا بد من وقت حتى أن أرسطو - والقصة قديمة - قال :



الإنسان إن لم يكن له وقت فراغ يمضيه كما يحب ليس من بني البشر . اشتغل ثماني ساعات لكن يجب أن يكون عندك وقت لتحضر درساً بجامع ، لتتابع موضوعاً فقهياً ، موضوعاً أدبياً ، لا بد من وقت تصرفه في شأنك الخاص ، في اتجاهك الخاص ، في متعتك الخاصة ، عندئذ تكون إنساناً ، الذي لا يملك وقت فراغ ليس إنساناً . أي عمل

إذا أخذ كل وقتك هو أكبر خسارة، إذا أرسلنا إنساناً ليأخذ دكتوراه من باريس ، لكن لا يوجد معه ما ينفقه على نفسه ، فاشتغل أربع وعشرين ساعة ، لا يأخذ الدكتوراه ، الدخل الذي كبر مع طول الوقت ألغى مهمته في فرنسا ، إذا اشتغل ساعة لا يكفي ، كل شيء يعيقك عن هدف كبير خسارة كبيرة .

المذيع:

شيخنا أن تجتمع العائلة ولو مرة واحدة يومياً على وجبة طعام .

الدكتور راتب :

النصيحة الثانية إياك أن تعنف ابنك :

((علموا ولا تعنفوا))

[البهفي عن أبي هريرة]

إذا عنفته تعنيفاً شديداً يكذب عليك ،
البطولة ألا يكذب على أبيه ، من هو
صديقك؟ أول شيء ؛ اللقاء ، ثم إلغاء
الكذب بين الأب والأولاد والأم والأولاد .
المذيع:
من خلال الملاحظة والابتعاد عن
التعنيف .
الدكتور راتب :



من صديقك ؟ ادعه إلى البيت ، أحب أن أعرفه ، شاهد حديثه ، أو التقى الأب مع والد الصديق ،
بالمناسبة الأم والأب وشيخ الجامع والذي يتكلم بقضايا دينية ، تأثير الكل أربعون بالمئة ، وتأثير
صديق السوء ستون بالمئة ، فالبطولة الأولى أن تعرف من هو صديق ابنك ، والبطولة أن تعرفي
أيتها الأم من هي صديقة ابنتك .



أنا عندي كلمة دقيقة : هناك عيد بخروج
الأب ، وفي بيت آخر العيد بدخول
الأب ، فكل بطولة الأب أن يجعل العيد
بالدخول لا بالخروج ، والأب إذا منع
ابنه من شيء يجب أن يكون هناك
أسباب ، الله خالق الأكوان طالبك
بالشيء و لكن معه التعليل ، فالتعليل
غير ملزم للقوي ، القوي يعطي أمراً فقط
، قال تعالى :

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾

[سورة التوبة: ١٠٣]

لما أعطى التعليل كان المستمع محترماً جداً ، أنت عندما ترفض شيئاً في بيتك يجب أن يرافق هذا
الرفض التعليل ، التعليل تكريم ، احترام ، والابن عندما يطلب شيئاً من والده يجب أن يقدم له
التعليل ، نحن بعصر كومبيوتر لا بد من هذه الدورة ، فإذا الابن علل والأب علل ، صار هناك
تفاهم و انعدم القمع ، هناك قمع إيجابي وقمع سلبي .

المذيع:

أشكر الدكتور العلامة على هذه الكلمات الطيبة ، وإن شاء الله كل العائلات هادئة وسعيدة ، و الشكر لكم مشاهدينا الكرام في حديثنا عن العلاقة التي تجمع الشباب بعائلاتهم ، والشيخ قال : يجب أن يكون هناك اجتماع يومي لأفراد العائلة ، والعائلات المتقطعة للأب أو الأم ، خيرهم من يبدأ بالسلام ، هذا السنة الحسنة ، وأن يكون هناك إقناع بعيد عن التعنيف ، لا نقبل أن نسيء ، أو نرفع الصوت ، يجب أن نكون هادئين :

((خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي))

[الترمذي عن عائشة أم المؤمنين]

وخيرنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، إلى هنا نصل إلى الختام ، نشهد أن لا إله إلا أنت ، نستغفرك ونتوب إليك ، تحية طيبة لكم ، والسلام عليكم .

والحمد لله رب العالمين